

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (71) |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وجميع المسلمين قال الشيخ حافظ حكمي رحمه الله ومن ذلك الرفع والصعود والعروج اليه وهو يعني يعني ومن ذلك ومن ادلة العلو - [00:00:00](#) تقدم الكلام على ادلة العلو يقول ومن ذلك اي من تلك الادلة على العلو نعم وهو انواع منها رفعه عيسى عليه السلام. قال الله تعالى وما قتله يقينا من رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وقال تبارك وتعالى - [00:00:23](#) يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر الاحاديث الواردة في نزوله الى الارض حكما عدلا. في اخر هذه الامة بشريعة نبيهم محمد - [00:00:42](#) صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة ومنها صعود الاعمال اليه كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#) من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد ولا يصعد الى الله الا الطيب. فان الله تعالى يتقبلها بيمينه. فان الله فان الله تعالى يتقبلها بيمينه ان الله تعالى يتقبلها بيمينه. ثم يرببها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه. حتى تكون مثل الجبل. ورواه - [00:01:18](#) مسلم ايضا والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله عز وجل - [00:01:52](#) الذين يذكرون من جلال الله عز وجل الذين يذكرون كده الذين يذكرون من جلال الله عز وجل من تسبيحه وتكبيره وتحميده وتهليله تعاطفنا حول العرش لهن دوي كدوي النحل. يذكرون بصاحبهن. اظبطه عندي - [00:02:08](#) ذكرنا الله ما يذكرون يذكرون بصاحبهن الا يحب احدكم ان لا يزال له عند الله شيء يذكر به رواه احمد وابن ماجه الكون لا يذكر عندي هذي تحتل. نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى الله عز وجل كانها شر - [00:02:36](#) قال الذهبي غريب واسناده جيد وفي الصحيحين من حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه مرفوعا اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#) ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:03:26](#) وفي ذلك احاديث وفي ذلك احاديث لا تحصى في الصحيحين وغيرهما. من ادلة العلو التصريح بصعود الاشياء الى الله عز وجل وعروجها اليه من ذلك رفع عيسى عيسى منصوص على انه رفع الى الله عز وجل كما قال تعالى بل رفعه الله اليه - [00:03:44](#) هو مرفوع الى الله عز وجل وهكذا العمل الصالح والكلام الطيب. قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والكلام الطيب يصعد الى الله عز وجل وهذا دليل على من ادلة العلو ايضا صعود الاعمال - [00:04:03](#) فرفع عيسى دليل داخل هذا النوع وصعود الاعمال الى الله عز وجل دليل من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب على اي شيء ندل هذا - [00:04:21](#)

على ان الله تعالى في العلو لان الاعمال تصعد اليه سبحانه وعلى ان الرب في العلو لذلك رفع عيسى اليه تعالى وهكذا التسبيح

والتهليل والتكبير والتحميد هذه الكلمات الطيبة والباقيات الصالحات - [00:04:37](#)

تتعاطف حول العرش لهن دوي باذن الله عز وجل كدوي النحل يذكرونا بصاحبهن وهذا في فضل التسبيح والتحميد والتهليل. الا

يحبون الا يحب احدكم ان لا يزال له عند الله شيء يذكر به - [00:04:56](#)

لها دوي باذن الله عز وجل كدوي النحل هذا الصوت من التسبيحات والتحميدات والتهليلات والتكبيرات وهذا فيه فضل هذا الذكر

العظيم وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعوة المظلوم - [00:05:11](#)

فانها تصعد الى الله كأنها شرارة يعني انها نسأل الله العافية والسلامة دعوة المظلوم ترتفع الى الله عز وجل ان يرفع دعوته اليه تعالى

وهكذا قوله يرفع اليه عمل في الليل قبل عمل قبل النهار - [00:05:29](#)

ادلة كلها دالة على علو الله عز وجل ان الشيء الذي يرفع اليه تعالى. لان الشيء يرفع اليه تعالى. نعم ومنها صعود الارواح الى الله عز

وجل. اعني ارواح المؤمنين. قال الله تبارك وتعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا - [00:05:45](#)

انها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وروى الامام احمد من حديث البراء بن عاز بن

الطويل في قبض الروح وفيه قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال - [00:06:02](#)

من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحانوت من حنوط الجنة حتى

يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان.

قال فتخرج - [00:06:20](#)

فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن

وفي ذلك الحانوت ويخرج منها كاطيب نفحة مسك على وجه الارض. قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما

هذه الروح الطيبة - [00:06:44](#)

طيبة فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهوا الى سماء الدنيا ويستفتحون له فيشيعة من كل

سماء مقربوها. الى السماء التي تليها حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة. فيقول الله - [00:07:08](#)

الله تعالى اكتبوا كتاب عبي في عليين واعيدوا واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى وذكر

الحديث وسيأتي ان شاء الله بطوله قد تقدم حديث ابي هريرة في ذلك وفيه احاديث جملة سنذكر منها ما يسره الله تعالى في بابه ان

شاء الله. من ادة علو الله - [00:07:27](#)

تعالى صعود ارواح المؤمنين اليه كما هو نص هنا قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة الى

قوله حتى ينتهي ينتهوا بها الى السماء السابعة - [00:07:52](#)

والله تعالى فوق عرشه فوق السماء السابعة سبحانه كل هذا من الدلائل صعود الارواح الى الله تبارك وتعالى دلالة على علوه عز اسمه.

نعم ومنها عروج الملائكة والروح اليه. قال الله تبارك وتعالى - [00:08:05](#)

من من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:08:23](#)

ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي؟ فيقولون

تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة

يطوفون في الطرق يلتمسون اهل - [00:08:39](#)

ذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم. قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا. قال يسألهم ربهم عز

وجل وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك - [00:09:04](#)

قال فيقول تعالى هل رأوني؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول وكيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا لك اشد عبادة واشد

لك تمجيذا واكثر لك تسبيحا - 00:09:27

قال يقول فما يسألوني؟ قال يقولون يسألونك الجنة. قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو انهم رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة - 00:09:42

قال فمما يتعوذون؟ قال يقولون من النار. قال يقول وهل رأوها؟ قال يقولون لا والله ما رأوها. قال يقول كيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة - 00:10:04

قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. متفق عليه وهذا لفظ البخاري - 00:10:20

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ملك الموت يأتي الناس عيانا فاتى موسى عليه فاتي موسى عليه عليه الصلاة والسلام فلطمه فذهب بعينه. فخرج الى ربه عز وجل. فقال يا رب بعثني الى موسى فلطمني فذهب بعينه - 00:10:38

ولولا كرامته ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال ارجع الى عبيد فقل له فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها. فاتاه فبلغه ما امره. فقال ثم ماذا بعد ذلك؟ قال الموت - 00:10:58

قال الان فشمه شمة قبض فيها روحه ورد الله على ملك الموت بصره وفي لفظ فلطم عينه ففقاها فرجع. فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت. فرد الله عليه عينه وقال ارجع الى عبيد - 00:11:17

فقل له ان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور وفيه قال يا رب فالان وقال ربي ادني من الارض مقدسة رمية بحجر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق - 00:11:34

عند الكتيب الاحمر متفق عليه. من الادلة ايضا عروج كل هذا داخل في العروج عروج الملائكة وعروج الروح اليه عز وجل. قال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وهي تعرج الى ربها سبحانه. معلوم ان الملائكة مساكنها السماء فهي تعرج الى ربها تعالى. ودل عليه الحديث - 00:11:54

الدال على ان الملائكة يشهدون صلاة الفجر وصلاة العصر قال ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي يقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون يعرج الذين باتوا فيكم. يعرجون الى الله تعالى فيسألهم وهو اعلم سبحانه بعباده - 00:12:17

كيف تركتموهم في فضيلة هاتين الصلاتين العظيمتين حيث تقول الملائكة اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وفي فضائل المجالس التي يذكر فيها الله عز وجل ويكون فيها العلم والعلم من اعظم المجالس التي هي خليفة بان تحفها ملائكة الله تعالى اذا كان علما شرعيا على السنة - 00:12:38

فتحفهم وتذكر الملائكة اذا عرجت الى ربها ان هؤلاء العباد يسبحون ويحمدون ويمجدون فيسألهم ربهم وهو اعلم هل رأوني وهكذا الجنة هل رأوها وهكذا النار هل رأوها؟ تكون العاقبة ان اشهدهم سبحانه وتعالى وكفى بالله شهيدا ان اشهدهم انه قد غفر لهم - 00:13:01

فيقول ملك فيهم فلان انما جاء لحاجة ما جاء للعلم فقال لهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم جاء لحاجة معينة فجلس معهم انتظارا لفرأغهم لحاجة يقضيها فقال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. وهكذا ملك الموت كان يأتي الناس جهرة - 00:13:26

ويقبض الروح فجاء بصورته البشرية الى موسى عليه الصلاة والسلام وكان موسى عليه الصلاة والسلام قويا حديدا. عليه صلاة الله وسلامه فلطمه على وجهه فذهبت عينه. فخرج ملك الموت الى رب هذا الشاهد - 00:13:49

وقال انك بعثني الى موسى ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال له تعالى فليضع يده على متن ثور فله بكل ما اصابته يده من شعر سنة الله تعالى اعلم انبيائه الكرام وبعلمهم به تعالى. فلما خير بان يضع يده فيكون له - 00:14:05

شعر الثور كثير جدا اذا وضع يده فستصيب يده فستصيب يده شعر كثيرا وله بكل شعرة سنة يلقيها. قال فالان عليهم صلاة الله وسلامه عليه الصلاة والسلام فطلب من ربه ان يدنيه الى الارض المقدسة يقول صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم يعني هناك لاريتكم

قبره الى جانب الطريق عند - 00:14:29

الاحمر لانه قبر يمكن ان يعرف يتبين موضعه لكن الان لا يتبين ولا يتضح الشاهد ان الحديث دال على علو الله لان فيه ان الملائكة تعرج وهكذا الروح تعرج الملائكة والروح فان الروح ايضا تعرج الى بارها سبحانه نعم - 00:14:52

ومن ذلك معراج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى سدره المنتهى والى حيث شاء الله عز وجل كما ثبتت به الاحاديث الصحيحة المشهورة في الصحيحين وغيرهما قال البخاري رحمه الله تعالى باب المعراج - 00:15:13

حدثنا هضبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:32

حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا نائم في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فقد قال وسمعتة يقول فشق ما بين هذه تشق ما بين هذه الى هذه - 00:15:47

فقلت للجارود وهو الى جنبي قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعتة يقول من قصه من قصه من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي. ثم اوتيت بطشت من ذهب مملوءة ايمانا. فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد - 00:16:05

ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض. فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة. فقال انس نعم يضع خطوه عند لاقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل. حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك - 00:16:29

قال محمد قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قال قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال - 00:16:49

مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم - 00:17:06

المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا بيحيى وعيسى وهما ابن الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما. فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدت الى السماء الثالثة فاستفتح - 00:17:22

من هذا؟ قال جبريل. قال ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيد ففتح فلما خلصت الى يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - 00:17:41

ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح. قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت اذا ادريس. قال هذا ادريس فسلم عليه - 00:18:03

فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم - 00:18:23

فلما خلصت فاذا هارون فقال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد - 00:18:44

اليه قال نعم مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك؟ - 00:19:06

قال ابكي لان غلاما بعث بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي. ثم بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه. قال نعم - 00:19:24

قال مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه. قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدره المنتهى. فاذا نبقتها مثل قلال هجر. واذا اوراقتها مثل اذان الفيلة. قال هذه سدره المنتهى - 00:19:44

واذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذا يا جبريل؟ اي نعم هذان قال اما

الباطن اما الباطنان فنهرا في الجنة. واما الظاهران فالنيل والفرات - [00:20:08](#)

ثم رفع لي البيت المعمور. ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل. فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليه وامتك ثم

فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم. فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت - [00:20:42](#)

انا امرت بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم. واني والله قد جربت الناس قبلك بني اسرائيل اشد

المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك - [00:21:01](#)

فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى فقال مثله. فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى فقال مثله رجعت فوضع

عني عشرا. فرجعت الى موسى فقال مثله. فرجعت فامرته بعشر صلوات كل يوم - [00:21:18](#)

فرجعت فقال مثله. فرجعت فامرته بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم.

قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل - [00:21:36](#)

اشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم. قال فلما جاوزته ناداني

مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي من اظهر الادلة على علو الله معراج النبي صلى الله عليه وسلم. والعجيب - [00:21:56](#)

ان منكري العلو يقرون بالعروج فاذا قيل لهم الى اين عرج به عليه الصلاة والسلام انتم تقرون بالعروش يقولون ان هذا من دلائل

النبوة ومن فوائله العظيمة البالغة وهذا كله حق - [00:22:17](#)

لكن عرج به الى اين الى الله سبحانه وتعالى التفاصيل واضحة في انه رأى اتي هذه السماوات واحدة واحدة حتى اتي السماء التي

فيها الله عز وجل ان الله تعالى فرض عليه - [00:22:31](#)

الصلوات وهكذا اذا تكلموا عن اهمية الصلاة اعني منكري العلوم قالوا ان من دلائل اهميتها وفضلها ان الله فرضها بنفسه اين فرضها

سبحانه وتعالى في العلو هذي من من خصوصية الصلاة على بقية الفرائض - [00:22:48](#)

ومن فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم البالغة هذا العروج به الى ربه تعالى ومن دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام تقرون به في موضع

ثم اذا اتيتهم الى موضع العلو نفيتهموه. وهذه من عجائبهم - [00:23:07](#)

العروج جلي واضح لان النبي عليه الصلاة والسلام رفع الى ربه وان الرب تعالى في العلو. ولهذا موسى مع انه في علو هائل في السماء

السادسة الا انه حين جاء النبي صلى الله عليه وسلم من عند ربه تعالى - [00:23:21](#)

صار صارت السماء السادسة بالنسبة الى مجيء النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرة نزولا لما نزل واتى السماء السادسة واذا

موسى موسى عليه الصلاة والسلام فيها فقال له ارجع - [00:23:38](#)

فان امتك لا تطيق وصعد به جبريل الى ربه تعالى وهكذا تردد بين موسى وبين ربه تعالى. كل هذا داء وظاهر وجلي واضح في ان

الرب تعالى في العلو ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور - [00:23:53](#)

في اول الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو في الحجر اتاه هذان الملكان الكريمان وشق من ثغرة نحره صلى الله عليه

وسلم الى شعرته اي الى عانته - [00:24:08](#)

واستخرج قلبه صلى الله عليه وسلم واخرج منه كل حظ للشيطان غسل بهذا الغسل العظيم في هذا الطست وهذه خاصة خاصة

خاصية للنبي عليه الصلاة والسلام لا تكونوا لاحد بعده عليه الصلاة والسلام - [00:24:23](#)

واعلم ان الكذبة الفجرة يزعمون لانفسهم نفس هذا يقول احدهم انه عرج به مخرفي الصوفية انه شق صدره واستخرج قلبه وانه كل

هذا من التعدي والجناية والكذب البين الجلي الواضح - [00:24:44](#)

بل هذا دال على ان قلوبهم من افجر القلوب واكذبها هذي امور خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم. خرج حظ الشيطان من قلبه

عليه الصلاة والسلام تأهिला له للنبوة صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:02](#)

لانه ازكى البشر على الاطلاق عليه الصلاة والسلام ثم عرج به الى ربه ليوحى اليه الذين يدعون انه عرج بهم لاجل ماذا بقي وحي حتى

يوحى اليهم لكن هذه خرافات الصوفية واكاذيبهم وافسادهم لمعاني هذه النصوص فالمعراج خاص - [00:25:15](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وهكذا شق صدره عليه الصلاة والسلام وغسله على هذه الهيئة في طشت من ذهب مملوءة ايماناً غسل قلبه عليه الصلاة والسلام ثم حشي ثم اعيد خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام فلا يدعي هذا الا كاذب - [00:25:35](#)

عندما يكون هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الحاصل ان الحديث دال دلالة جلية على ان الرب تعالى في العلو. وهذا هو النوع الثالث الخامس من مما ذكر في العروج وهو العروج بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر العروج بعيسى وذكر عروج الملائكة -

[00:25:50](#)

صعود الاعمال خروج الارواح نعم ومن ذلك التصريح بنزوله تبارك وتعالى كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني - [00:26:09](#)

كيف استجيب له من يسأل من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له. وقد ثبت في ذلك احاديث كثيرة عن نحو ثلاثين صحابياً وقد ثبت في ذلك احاديث كثيرة عن نحو ثلاثين صحابياً. نعم. وقد ثبت ايضاً - [00:26:32](#)

قوله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان وعشية عرفة وعند ثناء الخلق حين ينزل الى السماء الدنيا في نادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. كذا نزوله تعالى لفصل القضاء بين عباده كما يشاء. وعلى ما يليق بجلاله وعظمته. وسيأتي ان شاء الله تعالى بسط ذلك كله في اخر هذا - [00:26:56](#)

فصل من المتن. من ذلك التصريح بنزول الرب تعالى. والدلالة على هذا كثيرة. فالله تعالى ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له. وذلك كل ليلة. ينزل عز وجل نزول يليق بجلاله وعظمته. النزول - [00:27:19](#)

دلالة على العلو لانه حين ذكر النزول هذا دال على ان الرب تعالى في العلو. قوله رحمه الله انه ثبت النزول ليلة النصف من شعبان اختلف في احاديث ليلة النصف من شعبان وثبوتها فمن - [00:27:39](#)

بعض المحدثين بعض المحدثين قال انها ثابتة وبعضهم يقول لم يثبت في ليلة النصف من شعبان شيء يدل عليها بخصوصها وما يقال من انها يكون فيها المحو والاثبات ليس بسليم - [00:27:56](#)

بل الفصل هذا القضاء هذا يكون ليلة القدر. قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم وانزال القرآن بنص اه سورة القدر في رمضان انا انزلناه في ليلة القدر - [00:28:08](#)

ودل على انه نازل في رمضان وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فلما ذكر الله ان هذا ان هذه الآية التي ان هذه الليلة التي نزل فيها القرآن فيها يفرق كل امر حكيم. دل على ان ذلك يكون التقدير السنوي. يكون ليلة القدر لا ليلة النصف من شعبان -

[00:28:27](#)

وهكذا نزوله سبحانه وتعالى لفصل القضاء في الآخرة هذا دال على علوه تعالى. نعم ومن ذلك تنزل الملائكة ونزول الامر من عنده وتنزيل الكتاب منه تبارك وتعالى. اي ثلاثة اشياء تنزل الملائكة - [00:28:48](#)

الملائكة تصعد وتنزل ونزول الامر من عند الله تعالى الله تعالى يأمر بالامر فينزل وهكذا انزال الكتاب قال الله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. وقال حكاية عنهم وما ننزل الا بالمر ربك - [00:29:07](#)

له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال تعالى الآية وقال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن. وقال تعالى - [00:29:30](#)

ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله. والكتاب الذي يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله ملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. فقد ضل ضلالاً بعيداً. وقال تعالى نزل عليك الكتاب بالحق -

[00:29:50](#)

كتاب انزلناه اليك وهذا ذكر مبارك انزلناه. تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصاً له الدين. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. تنزيل من الرحمن - [00:30:14](#)

تنزيل من حكيم حميد وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وانه لتنزيل رب العالمين نزل بها الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:30:34](#)

بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاختيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم الذي يزعم ان انه يأتيه الخبر من السماء. وقد تقدم في حديث الذهبية قوله صلى الله عليه وسلم يأتييني خبر السماء صباحا ومساء - [00:30:54](#)

وفي الصحيح قال المغيرة رضي الله عنه اخبرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا تبارك وتعالى انهم من قتل منا صار الى الجنة. وفيه قالت عائشة رضي الله عنها من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي - [00:31:14](#)

فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. وفيه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:31:34](#)

رجل يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ وذكر الحديث الى ان قال فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله اله اخر الايات وغير ذلك من نصوص الكتاب والسنة. يعني كل هذه الايات - [00:31:50](#)

وكذا الاحاديث ذكر فيها النزول كما تقدمت تنزل الملائكة تنزل الامر من عند الله عز وجل تنزيل كتابي منه النزول دلالة على العلو الكتاب ينزل من عند الله عز وجل - [00:32:06](#)

الخبر يأتي من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم في الارض يدل على انه نزل وهكذا الايات التي فيها التصريح بالنزول بلغ ما انزل اليك من ربك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:32:20](#)

توارد هذا فانزل الله تصديقها ونحو ذلك كل هذا دال على ان الرب تعالى في العلو وان الذي يأتي من عند الرب يذكر انه نزل من عنده والذي يذهب الى الرب يذكر انه عرج الى الرب وصعد الى الرب - [00:32:34](#)

هذا دال على العلو. دلالة العلو في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نجلى من الشمس هذه التي نرى ظاهر جدا نص نصوص صريحة قطعية في ان الرب تعالى في العلو ليست نصا انواع من النصوص كما تقدم والمصنف رحمة الله تعالى عليه اجادوا وفقه رحمة الله عليه - [00:32:51](#)

غفر الله له في عرضها لان هذا يدل طالب العلم على عظمة وقوة منهج اهل السنة في الاعتقاد شيئا مبني على مئات النصوص مثل قول السمع الساذج ان هذا لا يليق - [00:33:11](#)

هكذا بكل سهولة يأتي المعتزلي الجهمي واضرابهم هذا لا يليق لا يليق عندك فساد اعتقادك وفساد فهمك وانتكاس فطرتك يقول ابن القيم رحمه الله لما ذكر الدالة من الكتاب والسنة يقول اترون انا تارك ذا كله - [00:33:32](#)

جعاجع التعطيل والهذيان ترون انا سنترك هذه النصوص العظيمة الجليلة لاجل هذه الجعاجع قال في موضع اخر لي جعاجع وفراقع وشنان وكلام جعجعة الى ادنى علم تترك هذه النصوص الجليلة في كلام الله عز وجل الحرف منها بعشر حسنات - [00:33:53](#)

سماء الله تعالى بالشفاء والنور والهدى والفصل والقيم والبرهان والمبارك يترك هذا كله لاجل ان الجهة ابن صفوان لم يقتنع ولاجل ان من ضل من الضالين الزائغين من المعتزلة والجهمية واضرابهم ومن نحى نحوهم من الاشاعرة والماتريدية واضرابهم ويترك - [00:34:14](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ويترك اجماع الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وتترك الفطرة ويترك العقل السوي الصحيح لا العقول المدعاة يتركون كل هذا لان ثمة ضالا زائغا - [00:34:38](#)

لم يقتنع به لا ينتهي منهم ولو فتح الباب هذا على اهواء الناس واذواقهم. انفتح علينا اشكالات كثيرة الان. كم هم الذين لا يقتنعون باحكام الشرع المرأة في الحدود وفي احكام الله عز وجل - [00:34:54](#)

الجهاد وفي الولاء والبراء وفي احكام المشركين كثير جدا وطوائف متنوعة ومتعددة يترك هذا الجلي في كتاب الله عز وجل لاجل اهواء الناس لا يكون للناس دين في هذه الحالة - [00:35:13](#)

لان الناس لهم ادواق وامزجة تتلون وتتغير. فمن كان سينظر في امزجة الناس وفي اهوائهم لن ينتهي. لن ينتهي اذا ترك وتقدم في

التفسير قوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - [00:35:27](#)

فمن ترك الجلي من العلم الاتي من عند الله والموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه باغ ظالم متعدي. متجاوز لحدود الله عز وجل. فلا تترك هذه النصوص - [00:35:48](#)

ومن نعمة الله عز وجل البالغة على العبد ان تكون عقيدته مبنية على هذا لهذا يقول بعض اهل العلم لا يسألك الله في القيامة فيقول لم اثبت اني مستو على عرشي؟ يقول لا يسألك يا ربي انت الذي اخبرتني انك استويت على العرش. لكن اذا نفيت الاستواء على العرش يقول لك الله لم قلت لك اني استويت - [00:36:02](#)

على العرش وانت نفيت الاستواء على العرش فالسني معه ولله الحمد برد اليقين والحجة الدامغة. ولهذا قال تعالى في الحق بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. وقال تعالى في الباطل ان الباطل كان وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. فاذا نظرت في مثل هذه الادلة العظيمة في العلو. ونظرت في - [00:36:23](#)

مقابل وقلت لم لا تقرن بالعلوم؟ قالوا لا يليق لا يليق هكذا في مزاجك قال تعالى قل انتم اعلم ام الله الله تعالى هو الاعلم بالذي يليق به ثم ليس احد بعد الله عز وجل اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلا يتكلم عليه الصلاة والسلام الا بوحي انتم اعلم من الله ام اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام اركى من الصحابة والتابعين وسلف الامة الذين قال الله فيهم كنتم خیر امة - [00:37:05](#)

احمد ربك كما قال ابن القيم رحمه الله فاحمد الهك ايها السني واذ عافاك من تخليط ذي بهتان. احمد الله ونثني عليه ان نشأنا على هذه العقيدة النية السلفية البعيدة عن خزعبات الجهمية والرافضة والخوارج والمعتزلة والاشاعرة والماتوريدية. اذا قرأ الانسان في مقالاتهم تعجب - [00:37:21](#)

سبحان الله العلي العظيم كيف يقول هؤلاء بهذه المقولات البشعة الشنيعة؟ مع جلاء النصوص ودلالاتها وظهورها ظهورا اعلم اعلى واعظم من الشمس. كيف يقال ان الله تعالى ليس في العلو - [00:37:42](#)

مع هذه الايات الجليلة العظيمة الصريحة مع ما سيأتي ان شاء الله تعالى من هذه الدلائل والنصوص وهكذا ولله الحمد بقية الاسماء والصفات وهكذا بقية الاعتقاد في اليوم الاخر وفي الصحابة رضي الله عنهم وفي الجنة والنار ابنه على النصوص. على هدي السلف الصالح تسلم وتلقى التوفيق والرشاد - [00:37:58](#)

بارك الله فيك - [00:38:20](#)